# الرؤية والرسالة والهدف

## الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

## الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

## الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستلة

# Iraqia University

# Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

**جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية**

ISSN 2708-1354 (Print)

**ISSN 2708-1362 (Electronic)**

**رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.**

**نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-**

***wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq***

**هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)**

**مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:**

**https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues**

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

**ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها**

**ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.**

**التعريف:**

**مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية**

**تحمل الرقم الدولي:**

**ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362**

**مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م**

**وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة**

**في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.**

## دعـــوة:

**ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.**

## أولاً : رئيس هيئة التحرير:

**الأستاذ الدكتور**

**ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن**

## ثانياً : مدير التحرير:

**الأستاذ الدكتور**

**أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية**

## ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

| | | |
|---|---|---|
| ١. | أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية | عضواً خارجياً. |
| ٢. | أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية . | عضواً خارجياً |
| ٣. | أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات . | عضواً خارجياً. |
| ٤. | أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا . | عضواً خارجياً |
| ٥. | أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر . | عضواً خارجياً |
| ٦. | أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة. | عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية |

| | | |
|---|---|---|
| ٧. | أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة . | عضواً |
| ٨. | أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي . | عضواً |
| ٩. | أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي . | عضواً |
| ١٠. | أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم . | عضواً |
| ١١. | أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب. | عضواً |
| ١٢. | أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي. | عضواً |
| ١٣. | أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب . | عضوا |
| ١٤. | أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ . | عضواً |
| ١٥. | م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال . | عضواّ |
| ١٦. | أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية. | عضواّ ومدققاً لغوياً. |
| ١٧. | أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية . | عضواّ ومحاسباً ماليا |

## رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

## ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

# دليل المؤلف

## Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق( A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط( Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط( Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

# دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:( 1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

# مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

## افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة ( كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

**هيئة تحرير المجلة**

**صيف 2026/6/15**

**(ج ١)**


| ت | اسم البحث | الباحث | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١. | المقاصد العقدية عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ ) في تفسيره اولى ما قيل في آيات التنزيل | زينب جمال علي<br>أ د قتيبة ضياء | ١-١٦ |
| ٢. | الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه | رؤى اسامة ياسين<br>ا د. اراس حسين الفت | ١٧-٣٧ |
| ٣. | المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجًا (دراسة موضوعية ) | هبه جاسم محمد<br>أ. د . لمى سعدون جاسم | ٣٨-٥٣ |
| ٤. | سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي | دينا علي حسين<br>أ.د. احلام شهيد علي<br>أ. د. احمد نعمه رسن | ٥٤-٧١ |
| ٥. | التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي | حنان رسول نوفل<br>أ. د. سهاد جاسم عباس | ٧٢-٩٦ |
| ٦. | الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران | شهد عوده مسعد<br>أ. د. عروبة الدباغ | ٩٧-١١٢ |
| ٧. | الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي | مريم شعبان عبدالله<br>أ. د. لمى سعدون جاسم | ١١٣-١٣٠ |
| ٨. | تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام | فاطمة علي عبد الحسين<br>أ. د. لمى سعدون جاسم | ١٣١-١٤٥ |
| ٩. | علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيري ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)و التحرير والتنوير لأبن عاشور (ت:١٣٩٣هـ). | تبارك محمد نعمه<br>أ. د. معتصم محمود إسماعيل | ١٤٦-١٥٤ |
| ١٠. | جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي | بلسم عامر سلمان خلف<br>أ.د .صالح أحمد رشيد | ١٥٥-١٧٣ |
| ١١. | فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي | عذراء احمد كريم<br>أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي | ١٧٤-١٩٩ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٢. | النُظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م) | حوراء أحمد بدر ناصر<br>أ.د ساجده محمد زكي محمود | ٢٠٠-٢٢١ |
| ١٣. | سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩) | ضحى رائد كامل<br>أ.د شيماء فاضل مخيبر | ٢٢٢-٢٤١ |
| ١٤. | ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخعبد القادر الجيلاني (رحمه الله) | ورود عماد عطية<br>أ.د. قتيبة عباس حمد | ٢٤٢-٢٧١ |
| ١٥. | تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية | فرقان جاسم محمد<br>أ.د كريم حيدر خضير | ٢٧٢-٢٨٥ |
| ١٦. | الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية | عمر عبدالله شهاب حمد<br>أ.د نوري سعدون عبدالله | ٢٨٦-٣٠٥ |
| ١٧. | واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة | هبة حسين علي<br>ا.د. احمد نعمه رسن<br>ا.د.محمد فاضل حمودي | ٣٠٦-٣٣٧ |
| ١٨. | احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ – ١٩٣٩ | ذكرى ابراهيم حمد عبود<br>د. اراس حسين الفت | ٣٣٨-٣٥٦ |
| ١٩. | المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين | زهراء عباس كسار<br>أ.د افتخار عناد اسماعيل | ٣٥٧-٣٧١ |
| ٢٠. | بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض | اثمار هادي اسماعيل<br>ا.د. ايمان عبد الكريم ذيب<br>ا.د. هند مهدي صالح | ٣٧٢-٤٠١ |
| ٢١. | المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات | الزهراء ياسين محمد امين<br>أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب<br>أ.م.د.وسن عبد الحسين الشربجي | ٤٠٢-٤٣٥ |
| ٢٢. | بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض | انعام محمد علي محمود<br>أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب | ٤٣٦-٤٥٨ |
| ٢٣. | النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥ | م.م. مها علاء محسن<br>أ.د. جبار درويش الشمري | ٤٥٩-٤٧٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٤. | "أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها" | مروة صفاء محمد<br>أ.د. عمر مجيد العاني | ٤٧٧-٥٠٢ |
| ٢٥. | التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية | خوله ناصر خضير كطل<br>أ.د. قاسم محمد نده | ٥٠٣-٥٢٨ |
| ٢٦. | العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة | اسراء ضياء خضر<br>أ.د قتيبة عباس حمد | ٥٢٩-٥٤٠ |
| ٢٧. | الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي | اسراء ضياء خضر<br>أ.دقتيبة عباس حمد | ٥٤١-٥٧١ |
| ٢٨. | فاعلية استراتيجية ملخصات **Gist**) ) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي | امنة حمزة عباس المعموري<br>أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي<br>أ.د. رائد يوسف جهاد | ٥٧٢-٦٠٠ |
| ٢٩. | الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع | إخلاص هاشم جبار نجم<br>أ.د. محمد حسين توفيق | ٦٠١-٦١٨ |
| ٣٠. | الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة) | زينب فاروق محمد<br>أ.د. محمد خليل خير الله<br>أ.د. أشجان حميد باصي | ٦١٩-٦٣٨ |
| ٣١. | الاقتباسات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي" إنموذجًا | إيمان مجيد فليح<br>أ.د. محمد فاضل حمودي | ٦٣٩-٦٦٢ |
| ٣٢. | المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور | رقيه جاسم خضير حويس<br>أ.د. محمد مكي عبد الرزاق | ٦٦٣-٦٨٤ |
| ٣٣. | الوحي في تفسير (تقشير التفسير ) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت٥٨٢هـ) | صابرين شهاب احمد<br>أ.د. مصطفى مؤيد حميد | ٦٨٥-٧٠٢ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٤. | التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي(ت٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً | نسرين قاسم عبد حمد<br>أ.د. هبة أحمد طه | ٧٠٣-٧٢٤ |
| ٣٥. | أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) | هدى عبد الستار إسماعيل<br>أ.د. بشرى أحمد محمد أمين | ٧٢٥-٧٥١ |
| ٣٦. | مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥) | يسرى جبار عبد الخزعلي<br>أ. د طارق زيدان خلف العزاوي | ٧٥٢-٧٨٠ |
| ٣٧. | الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي ( ت ٤٠٠هـ) | اسراء بدر حسين<br>أ.د بان كاظم مكي | ٧٨١-٧٩٦ |

# الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)

# The Exegetical Sayings of Imam Zuhair bin Mohammed Al-Anbari (d.126 AH) in Surah Al-Baqarah: A Collection and Study


زينب فاروق محمد

Zainab Farouq Mohammed

أ.د. محمد خليل خير الله

Prof. Dr. Mohammed Khalil Khair Allah

أ.د. أشجان حميد باصي

Prof. Dr. Ashjan Hameed Basi

Email: Zainab.f. Mohmad @aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن

Al-Iraqia University/ College of Education for Women

Department of Quranic Sciences

**مستخلص البحث**

يتضمن هذا البحث دراسة اقوال الامام زهير بن محمد العنبري وزهير بن محمد التميمي، وهو من اتباع التابعين ومن الرواة والمفسرين الذين اعتمدهم ابن أبي حاتم في تفسيره. وتبين من خلال تتبع أقواله إن زهيرا اعتمد على التفسير بالمأثور (أي التفسير المعتمد على النقل)، وبيان معاني ألفاظ القرآن في تفسيره لآيات القرآن الكريم، والبعض منها روايات عن شيوخه وبعض اقواله تتعلق بأسباب نزول الآيات وشرح معاني الكلمات والاحكام ونقل اقوال الصحابة والتابعين في التفسير وقد تضمنت هذه الدراسة مقدمة ومبحثين، ثم الخاتمة وفهرست المصادر عرضت في المقدمة أسباب اختيار موضوع البحث واشكالياته، وقد قسم البحث الى مبحثين الأول: اسمه وكنيته ووفاته وشيخه وتلاميذه. والمبحث الثاني: أقواله التفسيرية لسورة البقرة.

**Abstract**

This research examines the statements of Imam Zuhayr ibn Muhammad al-Anbari and Zuhayr ibn Muhammad al-Tamimi, who was among the Followers of the Followers (Atbāʿ al-Tābiʿīn) and one of the narrators and exegetes relied upon by Ibn Abī Ḥātim in his Tafsīr.

Through tracing his statements, it becomes clear that Zuhayr relied on *tafsīr bi al-maʾthūr* (interpretation based on transmitted reports), as well as on explaining the meanings of Qur'anic vocabulary in his interpretation of the verses of the Noble Qur'an. Some of his narrations are transmitted from his teachers, while others relate to the occasions of revelation, the explanation of meanings and rulings, and the transmission of the sayings of the Companions and the Followers in interpretation.

This study consists of an introduction, two sections, and a conclusion, followed by a bibliography. The introduction presents the reasons for choosing the topic and its main research problem. The study is divided into two sections:

The first deals with his name, kunyah, death, teachers, and students.

The second focuses on his exegetical statements on Sūrat al-Baqarah.

## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم الحكيم، الذي جعل البيان في كتابه القرآن العظيم، وجعله رسالة خالدة على مر السنين، وعلماً للهدى، وأشهد أن لا إله ألا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، معلم الحكمة، وهادي الأمة، وعلى أله وصحبه اجمعين.

**أما بعد:**

فمِمّا لا شك إن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة، المنزل على نبيه محمد (ﷺ)، وأنه أفضل، وأنفق من أجله الغالي والنفيس وما صرفت إليه الهمم، وهو كلام الله المبين، والنور والهدى وفيه الرحمة والشفاء، فتولاه الله ﷻ بحفظه، فقال ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١)

لذلك تعد دراسة اقوال علماء السلف في تفسير القران الكريم من اهم الميادين والتي تكشف عن مناهجهم في فهم النص القرآني واستنباط معانيه. وقد برز الامام زهير بن محمد العنبري أحد رواة الحديث من طبقة صغار التابعين وقد نقلت بعض الروايات والاقوال عنه والمتعلقة بتفسير آيات من سورة البقرة.

لقد كسبت سورة البقرة مكانة عظيمة في القران الكريم وذلك بسبب احتوائه على احكام وتشريعات وقصص واصول عقدية فأصبح ميدان لاجتهاد العلماء والمفسرين وتبرز هنا أهمية هذا البحث من تتبع ما نقل عن الامام زهير بن محمد العنبري من اقوال في تفسير هذه السورة، ثم دراستها وتحليلها في ضوء اقوال المفسرين الاخرين. وما زال المفسرون يجتهدون بما فتح الله ﷻ عليهم في تفسير كلامه، وقد أشتهر تفسير القرآن، منذ زمن النبي ﷺ ثم الصحابة مثل ابن عمر وعلي وعائشة وابن عباس (رضي الله عنهم اجمعين) وغيرهم الكثير، والتابعين، فتوسعت دائرة التفسير، ثم جاء وتابعيهم، فتنوعت فيه مناهج التفسير، وكثرت فيه المصنفات، وما زال الى يومنا هذا نجد الأعجاز والاهتمام من اهل الاختصاص في تفسير آيات القران. والذي شهد أهل العلم بالأفضلية بما يخص التفسير المأثور عن النبي ﷺ لذا أردت أن ابين تفسير الامام زهير بن محمد الذي اشتهر بنقل الاحاديث بتفسيره لبعض آيات القرآن الكريم، مبينة تفاسير اهل العلم الذين عرفوا بالأمانة والضبط بتفسيره، وقد أشتهر وكثر مادحوه وناقدوه، واخترت أن تكون هذه الاقوال محل الدراسة، فالقرآن الكريم لا تنقطع أسراره ولا تنفد معانيه.

قال الله ﷻ: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(٢) وتتضمن خطة هذا البحث من مبحثين المبحث الأول فيه مطلب وفيه فروع ثلاثة، والمبحث الثاني فيه مطلبين وخاتمة والمصادر والمراجع .

**أولا: أسباب اختياري للموضوع:**

اشتهر الإمام زهير بن محمد بالحديث، وقل تفسيره للقرآن الكريم ; لذا اردت ان ابيّن انهوا كما اشتهر بالحديث اشتهر بالتفسير. ولا يخفى عند أهل الاختصاص، أهمية دراسة التفسير المقارن، بينه وبين من سبق لبيان المناهج في تفسير الآيات القرآنية، ولهذا اخترت أن تكون دراستي حول منهج الامام زهير بن محمد وأمام المحدثين وصاحب التفسير فوقع اختياري على بعض الأقوال، فكان عنوان بحثي

(الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢)، في سورة البقرة (جمعاً ودراسة).

**ثالثا: خطة البحث:**

قسّمت خطة دراستي في الموضوع إلى مقدمة ، ومبحثين، وخاتمة، وفهرست بالمصادر، وملخّص بحثي باللغة العربية. وكالآتي :

**المبحث الأول:** التعريف بالأمام زهير بن محمد العنبري

المطلب الأول –اسمه وكنيته ونسبه ونشاته وفيه فروع: –

الفرع الاول: – اسمه وكنيته ونسبه.

الفرع الثاني: –, مولده، ووفاته.

الفرع الثالث: – شيوخه وتلاميذه

**المبحث الثاني:** – جمع اقوال الامام زهير بن محمد العنبري ومقارنتها مع اقوال المفسرين الاخرى.

المطلب الأول: تفسير الامام زهير بن محمد(رحمه الله ) في قوله تعالى : : {هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ}.

المطلب الثاني:تفسير الامام زهير بن محمد ( رحمه الله تعالى ) في قوله تعالى : :{فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ}. الخاتمة.

المصادر والمراجع.

## المبحث الأول

## التعريف بالأمام زهير بن محمد العنبري وفيه مطالب: –

**المطلب الأول:** –اسمه وكنيته ونسبه ونشاته وفيه فروع: –

**الفرع الاول: – اسمه وكنيته.**

**اسمه وكنيته:** واسمه زهير بن مُحَمَّد، ويكنى بابي المنذر [٣].

وجميع كتب التراجم لم تذكر له سنة الميلاد.

**الفرع الثاني:– نسبه .**

نسبه: وأما نسبه: فأغلب كتب التراجم ذكرت له ألقاب متعددة، فلُقِّبَ بالتميمي وهو الأول له، والعنبري، وقالوا عنه الخراساني، المروزي، والخرقي. [٤]

و(الخرقي) [٥]، وقيل إنه من أهل هراه هروي [٦]، وقيل نيسابوري من أهل نيسابور من بلاد خراسان منبع العلماء سكن الشام ثم الحجاز. [٧]

وقيل عنه العنبري [٨]، خرساني الأصل سكن مكة وعن الجنيدي، عن البخاري قال زهير بن محمد أبو المنذر التميمي الخراساني. [٩]

**الفرع الثاني:** – مولده، ووفاته.

لم يذكر له سنة الولادة ولكنه من طبقة شيوخ القرن الثاني الهجري.

وفاته: توفي زهير بن محمد سنة اثنتين وستين ومائة، ( ١٦٢ هـ ). [١٠]

**الفرع الثالث:** – شيوخه وتلاميذه.

ومن ضمن شيوخه هم:

١- أبو أسامة، أو أبو عبد الله، زيد بن أسلم. زيد بن أسلم العدوي العمري، مولاهم ثقة من أهل المدينة، فقيه، مفسر، محدث كثير الحديث، روى عن ابن عمر وأنس بن مالك وغيرهما. [١١] من التابعين الطبقة الوسطى، مات في ذي الحجة سنة ١٢٦ هـ. [١٢]

٢- عبد الرحمن بن القاسم، بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي، روى عن أبيه، وعنه روى مالك بن أنس، وأهل المدينة، وكان من ساداتها علما وفقها وديانة، وحفظا وإتقانا وفضلا توفي في المدينة سنة ست ١٢٠، وقيل مات بالشام. [١٣]

٣- ومحمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير بن عبد العزى المدني القرشي التيمي (من بني تيم بن مرة) من أهل المدينة زاهد، من رجال الحديث، روى عن بعض الصحابة، له نحو مئتي حديث. وهو من معادن الصدق، مات سنة ١٣٠. [١٤]

٤- سهيل بن أبي صالح السمان واسمه ذكوان من أهل المدينة يروي عن بن المسيب وأبي صالح أبيه روى عنه مالك والثوري وشعبة وكان يخطئ مات سهيل في ولاية أبي جعفر. [١٥]

**تلاميذه**

تلاميذه الراوون عنه [١٦]:

أما تلاميذه الراوون عنه فقد روى الكثير من العلماء عن الامام زهير، وسنذكر البعض منهم على النحو الآتي:

١- أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري صاحب اللؤلؤ، من كبار حفاظ الحديث، حدّث ببغداد، وله فيه (تصانيف) ولد ومات في البصرة. قال الشافعيّ: لا أعرف له نظيرا في الدنيا مات سنة ١٩٨. (١٧)

٢- أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود، فارسي الأصل، من كبار حفاظ الحديث، سكن البصرة ومات فيها سنة ٢٠٤. (١٨)

٣- روح بن عبادة روح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد: محدث، ثقة، من أهل البصرة، كان كثير الحديث، وصنف كتبا في السنن والأحكام، وجمع تفسيرا، وروى عنه أئمة، منهم أحمد بن حنبل مات سنة ٢٠٥. (١٩)

## المبحث الثاني

## اقوال الامام زهير بن محمد في (سورة البقرة)

**المطلب الأول: تفسير الامام زهير بن محمد(رحمه الله ) في قوله تعالى : : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾(٢٠).**

قول الامام زهير حدثنا أَبِي ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ، قَالَ: سَأَلْتُ زُهَيْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ قَالَ: ظُلَلٌ مِنَ الْغَمَامِ، مَنْظُومٌ بِالْيَاقُوتِ، مُكَلَّلٌ بالجواهر والزبرجد (٢١).

**الدراسة:**

**معاني الكلمات:**

ينظرون: ينتظرون،

يأتيهم الله: يأتيهم عذابه،

الغمام: السحاب،

قضي الامر: تم امر هلاكهم (٢٢)

ظلة: ما أظلك. (٢٣)

**المعنى العام للآية:**

يصور لنا الله سبحانه وتعالى مشهد عظيم من مشاهد عظمة وقوة الله تعالى ووعيده للكافرين الغافلين عن الله تعالى فقد يأتيهم عذاب الله من مكان يحتسبون أنه خير لهم وهو الغيم الذي هو مضنة للمطر والرحمة.

يقول الله تعالى: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ} يَعْنِي: يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِفَصْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ الخلائق جميعا، فيحاسب الاولون والأخرون ويَجْزِي كُلّ أنسان بِعَمَلِهِ، فمن عمل خيرا فله الخير ومن عمل شرا فعليه جزاءه. (٢٤)

و{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ}، أي ينتظر هؤلاء الكافرون الذين تركوا الدخول في السلم ما وعدهم الله به من عذاب عندما يأتي يوم القيامة للقضاء بينهم وبين المؤمنين فينزل بهم ما وعدهم ربهم من جزاء كفرهم وعنادهم. (٢٥)

والمعنى {فِي ظُلَلٍ من الغمام} يعني في سحب تظلل يوم القيامة وقيل المراد من الغمام فيه ظلمة أي سحاب يكتنفه شيء من الظلام والرهبة، وقيل: معنى في ظل أي بظل الغمام. (٢٦)

{هل ينظرون} أَيْ: هل ينتظر هؤلاء وهم التَّاركون الدُّخول في الإسلام، لا ما وعدوا به من العذاب و، {والملائكة} أَيْ: وتأتي الملائكةُ الموكلون بتعذيبهم. {وقضي الأمر} فُرغ الله لهم مما وعدو به من العذاب، أي أمضاه وقضاه عليهم، وقدر وقوعه بهم فلا مرد له ولا مفر منه.

وأمَّا قولُه: {وإلى الله ترجع الأمور} يعني: في الجزاء من الثَّواب والعقاب مرده الى الله وحده، فهو الذي يتولى القضاء بين خلقه يوم القيامة، ويحكمُ بينهم فيما جرى بينهم في الدنيا من ظلم واعتداءات، وتجاوز لحدوده سبحانه وتعالى، ومخالفة لأمره، وكذلك فيما صدر من أهل الاحسان من طاعات وامتثال لأوامر الله تعالى.

فيفصلُ بينَ المتخاصمين بالعدل، ويرد الحقوق الى أهلها، ويُجازِي المحسنين بإحسانهم، ويعاقب المسيئين على اساءتهم، أو يتَفَضَّلُ على مَن لم يكنْ منهم. (٢٧)

يعني: في يوم القيامة، لفصل القضاء بين الأولين والآخرين، فيجزي كل عامل بعمله، إن كان خيرا فهو خير له، وإن كان شرا فهو شر له، ولهذا قال: {وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ}.(٢٨)

أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فِي ظُلَلٍ جمع ظلة كقلة وقلل وهي ما أظلك، مِنَ الْغَمامِ وهو السحاب الأبيض وإنما يأتيهم العذاب فيه لأنه مظنة الرحمة، ولكن إذا جاء العذاب منه وهو خير فسوف يكون

فضيعا لأن الشر إذا جاء مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ كان أصعب وَالْمَلائِكَةُ فإنهم الواسطة في إتيان أمره وبأسه لذلك قضي الأمر وتم اهلاكهم. (٢٩)

وهذا فيه من الوعيد الشديد والتهديد ما تنخلع له القلوب وهل ينتظر الساعون في الفساد في الأرض والمتبعون لخطوات الشيطان، والمخالفون لأمر الله إلا يوم الجزاء بالأعمال، وما فيه من الاهوال والشدائد بحيث يقلقل قلوب الظالمين، ويكون الجزاء السيء للمفسدين.

وذلك أن الله تعالى يطوي السماوات والأرض، وتنثر الكواكب، وتكور الشمس والقمر، وتنزل الملائكة الكرام، فتحيط بالخلائق، وينزل الله تعالى: {فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ} ليفصل بين عباده بالقضاء العدل فتوضع الموازين، وتنشر الدواوين، وتبيض وجوه أهل السعادة وتسود وجوه أهل الشقاوة، ويتميز أهل الخير من أهل الشر، وكل يجازى بعمله، فهنالك يعض الظالم على يديه فيما يراه من حقيقته. (٣٠)

**القراءات:**

وفي هذه الآية اختلَفت القَراء في قراءةِ {ظُلَلٍ}؛ فقرَأها بعضُهم: {فِي ظُلَلٍ}. وبعضُهم: (في ظلالٍ).

فمَن قرَأها: {فِي ظُلَلٍ}. فإنه وجَّهها إلى أنها جمعُ ظُلَّةٍ، والظُّلَّةُ تُجْمَعُ ظُلَل وظلال، كما تُجْمَعُ (الحُلةُ حُلل)، (والجُلة جِلال).

وأمَّا الذي قرَأها: (في ظِلالٍ). فإنه جعَلها جمعَ ظُلَّةٍ، كما ذكَرْنا مِن جمعِهم (الجُلة جِلالًا).

وقد يَحْتَمِلُ أن يكونَ قارئُه كذلك وجَّهه إلى أن ذلك جمعُ ظِلّ؛ لأن الظُّلَّةَ والظِّلَ قدئ

قال الفراء: " والرفع اجود لأنها في قراءه عبد الله ". (٣١)

{وَالْمَلَائِكَة} قرئَ بِالرَّفْع والخفض. فَإِذا قرئَ بِالرَّفْع، فَهُوَ منسوق على الله، وَإِذا قرئَ بالخفض فَهُوَ منسوق على الظلل. (٣٢)

قرأ أبو جعفر كلمة وَالْمَلائِكَةِ بكسر الهاء، فيكون المعنى: فِي ظُلَلٍ مّنَ الغمام ومع الملائكة.

وذكر قتادة: أن هذه القراءة شاذة وأما القراءة المشهورة فهي بضم الهاء، ويكون المعنى: أن الملائكة تأتيهم. وقال قتادة في تفسير قولة: وَالْمَلائِكَةُ، أي تأتيهم الملائكة لقبض أرواحهم.

قرأها حمزة والكسائي وابن عامر تَرْجَعُ بنصب التّاء وهنا يكون الفعل للأمور.

وقرأ الباقون: بضم التاء على فعل ما لم يسم فاعله (٣٣).

**السياق اللغوي والبلاغي:**

{هَلْ يَنْظُرُونَ} استفهام انكاري هنا في معنى النفي، ولذلك جاء في هذه الكلمة بعده.

{إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ} أي يأتيهم أمره أو بأسه كقوله تعالى: ويَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ فَجاءَها بَأْسُنا أو يأتيهم الله ببأسه فحذف المأتى به للدلالة عليه بقوله تعالى: {أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}. (٣٤)

وذكر الانتظارِ يفيد التهكم بهم. اذ هم مقيمون على ما يوجب العقوبة، فكأنهم لا ينتظرون الا وقوعها للإشعار بأنهم لانهماكهم فيمَا هُم فيهِ من موجبات العقوبة. (٣٥)

فِي ظُلَلٍ جمع ظلة كقلة وقلل وهي ما أظلك، وقرئ «ظلال» كقلال.

مِنَ الْغَمامِ السحاب الأبيض وإنما يأتيهم العذاب فيه لأنه مظنة الرحمة غير أن العذاب قد يأتي من حيث يظن الخير، فيكون وقعه اشد وأقسى. لان النفس تستبشر به وتطمأن اليه، فكيف إذا جاء من الموضع الذي ينتظر منه الخير والرحمة.

وأماَ الْمَلائِكَةُ فهم الواسطة في تنفيذ أمر الله، بل هم القائمون به على الحقيقة. (٣٦)

وقرأ بعضهم بالجر اي (والملائكة) الواو عاطفة والملائكة عطف على الله (وَقُضِيَ الْأَمْرُ) عطف على

يأتيهم داخل في حيز الانتظار، ولك أن تجعلها جملة مستأنفة (وَإِلَى اللَّهِ) الواو عاطفة والجار والمجرور متعلقان بترجع (تُرْجَعُ) فعل مضارع مبني للمجهول (الْأُمُورُ) نائب فاعل. (٣٧)

{والملائكة} عطف على الاسم الجليل، أي ويأتيهم الملائكة أيضا فهم الوسائط في تنفيذ امر الله تعالى، بل هم في الحقيقة الآتون ببأسه وعذابه، وتوسيط الظرف بينهما للإيذان بأن الآتي أولا من جنس ما يلابس الغمام ويجري على وفق العادة، وأما الملائكة وإن كان إتيانهم مقارناً لما ذكر من الغمام فليس على سبيل المألوف المعتاد وقرئ بالجر عطفا على ظلل والغمام.

{وقضي الأمر} أي: اتم أمرُ إهلاكهم وفُرغ منه وهو عطفٌ على يأتيَهم داخل في حيز ما ينتظر وقوعه. وإنما عبر عنه بصيغة الماضي دَلالة على تحقق وقوعه وتثبته، مبالغة في التأكيد فكأنه قد كان أو جملةٌ مستأنفةٌ للأخبار عن حتمية وقوع مضمونها وقرئ وقضاءُ الأمر عطفاً على الملائكةُ {وإلى الله} لا إلى غيره {تُرْجَعُ الامور} بالتأنيث على البناءِ للمفعولِ من الرجع وقرئ بالتذكير وعلى البناء للفاعل بالتأنيث من الرجوع. (٣٨)

**الأقوال في الآية:**

وتأسيسا على ما سبق من بيان متعلق بالغمام والملائكة، فقد اختلف المفسرون في تفسير المراد من {ظلل من الغمام} على ثلاثة اقوال:

**القول الأول:** وبه قال: زهير بن محمد في تفسير قوله تعالى :(ظلل من الغمام)

قال: منظوم من الياقوت مكلل بالجواهر والزبرجد. (٣٩)

**القول الثاني:** ذكر ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ {فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ} قَالَ: هُوَ غَيْرُ السَّحَابِ، وَلَمْ يَكُنْ قَطّ إِلَّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِيهِهِمْ حِينَ تَاهُوا. (٤٠)

**القول الثالث:** وَاشار اليه أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ} يَقُولُ: وَالْمَلَائِكَةُ يَجِيئُونَ فِيظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَجِيءُ فِيمَا يَشَاءُ –وَهِيَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ: "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ" وَهِيَ كَقَوْلِهِ: {وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنزل الْمَلائِكَةُ تَنزيلا}. (٤١)

**خلاصة الامر:**

في يوم القيامة وهو يوم الحساب لكل انسان خلقه الله تعالى ستكون النتيجة للعمل الذي قام به الانسان، وعلى أساسه سيكون الجزاء. فاذا عمل الانسان خيرا فتكون النتيجة خيرا له على ما قام به. وأن عمل شرا كانت النتيجة شرا له. (٤٢)

## المطلب الثاني

**تفسير الامام زهير بن محمد ( رحمه الله تعالى ) في قوله تعالى : :{فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ}**(٤٣).

عَن الامام زُهَيْر بن مُحَمَّد قَالَ: "لم يزل على وَجه الأَرْض سَبْعَة مُسلمُونَ فَصَاعِدا وَلَوْلَا ذَلِك لأهلكت الأَرْض وَمن عَلَيْهَ". (٤٤)

**الدراسة:**

**معاني المفردات:**

فهزموهم / كسروهم

بإذن الله/ بإرادته (٤٥)

**المعنى العام للآية:**

ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية قتل جالوت على يد النبي داوود (عليه السلام) بأمر من الله فقد رزقه القوة والحكمة والملك، وقد جعل الله الناس بعضهم لبعض أعداء إلى أن لم يتفرغوا عن أنفسهم للمسلمين، وإلا كان في ذلك فساد الأرضفاستجاب الله دعاؤهم، وهزم عدوهم؛ وهو قوله تعالى: (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ) (٤٦)قَالَ بَعْضُهُمْ: (بِإِذْنِ اللَّهِ)، بأمر الله.

وقال آخرون: (بِإِذْنِ اللَّهِ)، بعلم الله، وقيل: (بِإِذْنِ اللَّهِ)، بنصرالله. وهو أقرب وقال دفع بالرسل والأنبياء شرهم عن المسلمين وكفاهم بهم.

وقال غيرهم: دفع بالمؤمنين بعضهم عن بعض – دفع بالمجاهدين في سبيل الله عن القاعدين عن الجهاد، وإلا لغلب المشركون على الأرض.

وقيل: بدفع بالمصلي عمن لا يصلي، وبالمزكّي عمن لا يزكّي، وبالحاج عمن لا يحج، وبالصائم عمن لا يصوم. والله أعلم.

ثم اختلف في قوله: (لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ) وقيل: لو لم يدفع بعضهم ببعض لقتل بعضهم بعضًا، وأهلك فريق فريقًا، وهذا يؤدي الى فساد الأرض.

وقال آخرون: لو لم يدفع لفسدت لفسد أهلها؛ لأنه لو لم يدفع لأنتصر المشركون على أراضي الإسلام وأهلها فإذا انتصروا فسد أهلها. (٤٧)

قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَقَتَلَ داوُدُ جالُوتَ) وَذَلِكَ أَنَّ طَالُوتَ الْمَلِكَ اخْتَارَ داود لِقِتَالِ جَالُوتَ، وَكَانَ رَجُلًا قَصِيرًا مِسْقَامًا مِصْفَارًا أَصْغَرَ أَزْرَقَ، وَكَانَ جَالُوتُ شديد وقوي وَكَانَ قَتْلُ جَالُوتَ عَلَى يَدِهِ. وَهُوَ داود ابن إِيشَى وَيُقَالُ: دَاوُدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ رَشْوَى، وَكَانَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بْنِ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عليهم السلام، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ جُمِعَ لَهُ بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْمُلْكِ بَعْدَ أَنْ كَانَ رَاعِيًا وَكَانَ أَصْغَرَ إِخْوَتِهِ وَكَانَ يَرْعَى غَنَمًا. (٤٨)

{وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ}، أي يمنع البلاء عن المؤمنين بالنبيين (عليهم السلام) ويدفع بالمؤمنين عن الكفار، لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ، أي هلك أهلها.

ويقال: ولولا دفع الله جالوت بطالوت، لهلكت بنو إسرائيل كلهم. ويقال: ولولا دفع الله البلايا بسبب المطيعين، لهلك الناس كما جاء في الأثر: لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع، لنزل عليكم العذاب.

ويقال: لولا ما أمر الله المؤمنين بقتال الكفار، لفسدت الأرض بانتصار الكفار.

ويقال لولا ما ينتفع بعض الناس ببعض، أي موجود في مكان ولايوجد في مكان اخر فينتفع بها أهل سائر البلدان وينتفع بعضهم ببعض، فيكون في ذلك صلاح أهل الأرض. ثم قال تعالى: {وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعالَمِينَ}، أي ذو منّ عليهم بالدفع عنهم. (٤٩)

{فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ} في الهزيمة قولان: أحدهما: أنها ليست من فعلهم وإنما صارت مجازا والثاني: أنهم لما ألجئوا إليها صاروا سبباً لها، فصارت لهم لمكان الإلجاء.

ويحتمل قوله: {بِإِذْنِ اللَّهِ} وجهين: أحدهما: ان الله امرهم بقتالهم.

الثاني: بمعونة الله لهم على قتالهم. {واتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ} يعني داود، يريد بالملك السلطان وبالحكمة النبوة وكان ذلك عند موت طالوت وقتل جالوت ويحتمل وجهاً ثانياً: أن الملك الانقياد إلى طاعته، والحكمة: العدل في سيرته ويكون ذلك بعد موت طالوت عند تفرده بأمور بني إسرائيل.

{وَعَلَّمَهُ مِمَّا يشاء} فيه وجهان:

أحدهما: صنعة الدروع والتقدير في السرد. والثاني: كلام الطير وحكمة الزبور.

ويحتمل ثالثاً: أنه فعل الطاعات والأمر بها، واجتناب المعاصي والنهي عنها، فيكون على الوجه الأول {مِمَّا يَشَاءُ} داود، وعلى الثاني: {مِمَّا يَشَاءُ} الله، وعلى الثالث {مِمَّا يَشَاءُ} الله ويشاء داود.

وقوله تعالى: {لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ} فيه وجهان:

أحدهما: لفسد أهل الأرض. والثاني: لعم الفساد في الأرض. وفي هذا الفساد وجهان: أحدهما: الكفر. والثاني: القتل. (٥٠)

**القراءات:**

قوله تعالى : {وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ} قراها نافع ويعقوب (دِفاع) الله بالألف وكسر الدال هاهنا وفي الحج وفيه مبالغة وقرا الباقون بفتح الدال وسكون الفاء بلا ألف النَّاسَ بَعْضَهُمْ يعنى الكفار بدل بعض من الناس. (٥١)

**السياق اللغوي والبلاغة:**

الهزم: دفع الشيء لليابس حتى يتحطم، كهزم الشن، وهزم الرعد مشبه به لصوت تكسره، وقيل أصابته هازمة دمر أي داهية كاسرة كقولهم فاقرة، والمهزام ما يحرك به للجمز والهمز يقاربه في الأمرين الكسر، والصوت والدفع صرف الشيء من مكان إلى مكان، أو عن حالة إلى حالة، ودافعت فلاناً ودفعته أزعجته، وفلان مدفع مزعج عن مكانه أو بستانه، ووصف السيل الكبير بالدفاع، لدفع بعضه بعضاً، بين تعالى أنه جمع لداود عليه السلام الملك والحكمة والنبوة، وهي أعظم فضيلة، إذ لم تخص بمجموعها إلا بعض الأنبياء، وجعل لبعضهم النبوة دون الملك، وإن لم يخل أحد منهم من نصرته. (٥٢)

قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ) أَيْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ " فَهَزَمُوهُمْ": فَكَسَرُوهُمْ.

وَالْهَزْمُ: الْكَسْرُ، وَمِنْهُ سِقَاءٌ مُتَهَزِّمٌ، أَيِ انْثَنَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مَعَ الْجَفَافِ، وَمِنْهُ مَا قِيلَ فِي زَمْزَمَ: إِنَّهَا هَزْمَةُ جِبْرِيلَ، أَيْ هَزَمَهَا جِبْرِيلُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ الْمَاءُ.

وَالْهَزْمُ: مَا تَكَسَّرَ مِنْ يَابِسِ الْحَطَبِ. (وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ) كَذَا قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ، إِلَّا نَافِعًا فَإِنَّهُ قَرَأَ" دِفَاعُ" وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِفِعْلٍ كَمَا يُقَالُ: حَسَبْتُ الشَّيْءَ حِسَابًا، وَآبَ إِيَابًا، وَلَقِيتُهُ لِقَاءً، وَمِثْلُهُ كَتَبَهُ كِتَابًا، وَمِنْهُ" كِتابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

النَّحَّاسُ: وَهَذَا حَسَنٌ، فَيَكُونُ دِفَاعٌ وَدَفْعٌ مَصْدَرَيْنِ لِدَفَعَ وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: دَافَعَ وَدَفَعَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، مِثْلَ طَرَقْتُ النَّعْلَ وَطَارَقْتُ، أَيْ خَصَفْتُ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى، وَالْخَصْفُ: الْخَرْزُ. واختار أبو عبيدة قراءة الجمهور" وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ". وَأَنْكَرَ أَنْ يُقْرَأَ" فَاعُ" وَقَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ عز وجل لَا يُغَالِبُهُ أَحَدٌ.

قَالَ مَكِّيٌّ: هَذَا وَهْمٌ تَوَهَّمَ فِيهِ بَابَ الْمُفَاعَلَةِ وَلَيْسَ بِهِ، وَاسْمُ" اللَّهِ" فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْفِعْلِ، أَيْ لَوْلَا أَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ. وَ" دِفَاعٌ" مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ.

" النَّاسَ" مَفْعُولٌ،" بَعْضَهُمْ" بَدَلٌ مِنَ النَّاسِ،" بِبَعْضٍ" فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ مِثْلُ قَوْلِكَ: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، فَزَيْدٌ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ فَاعْلَمْهُ.

الثَّانِيَةُ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي النَّاسِ الْمَدْفُوعِ بِهِمُ الْفَسَادُ مَنْ هُمْ؟ فَقِيلَ: هُمُ الْأَبْدَالُ وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا كُلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ بَدَّلَ اللَّهُ آخَرَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقِيَامَةِ مَاتُوا كُلُّهُمْ، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ بِالْعِرَاقِ. (٥٣)

**الاقوال في الآية:**

**القول الأول:** قال : زُهَيْر بن مُحَمَّد: لم يزل على وَجه الأَرْض سَبْعَة مُسلمُونَ فَصَاعِدا وَلَوْلَا ذَلِك لأهلكت الأَرْض وَمن عَلَيْهَ. (٥٤)

**القول الثاني:** وبه قال عليّ كرم الله وجهه. أن الله يدفع الهلاك عن البر بالفاجر. (٥٥)

**القول الثالث:** أشار اليه ابن عباس. يدفع بالمجاهدين عن القاعدين. (٥٦)

**القول الرابع:** وذكر ابْن عَبَّاس وَمُجاهد: مَعْنَاهُ: لَوْلَا دفع الله الْكفَّار بِالْمُؤْمِنِينَ؛ لكثر الْكفْر، وَنزلت السخطة، واستؤصلت الأَرْض. (٥٧)

**القول الخامس:** وبه قال قَتَادَة: يبتلى الْمُؤْمن بالكافر، وَيُعَافى الْكَافِر بِالْمُؤْمِنِ. (٥٨)

**خلاصة الامر:**

بأذن الله هزموهم وكسروهم بِقَضَائِهِ وإرادته، حيث طلب جالوت المبارزة وَخرج إِلَيْهِ دَاوُد، ورماه بالمقلاع الْحجر بَين عَيْنَيْهِ وَخرج من قَفاهُ، وَأصَاب قوما آخَرين وقتلهم، وقد جمع لداود عليه السلام

بَين الْملك وَالْحكمَة وهي النُّبُوَّة وَقيل الْملك وَالْحكمَة هُوَ الْعلم مَعَ الْعَمَل، وقد علّمه الله تعالى صَنْعَة الدروع، وأصوات الطُّيُور، وَالزَّبُور. (٥٩)

ولولا دفع الله بجنود المسلمين لغلب المشركون على الأرض فقتلوا المؤمنين وخرَّبوا البلاد والمساجد. (٦٠)

## الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتبين أن الأقوال التفسيرية للإمام زهير ابن محمد العنبري تمثل جانبا مهما من جوانب التفسير بالمأثور، إذا عكست عنايته بنقل أقوال السلف وبيان معاني الآيات وفيما ورد عنهم.

وقد أظهر البحث أن الإمام زهير بن محمد منهج واضحا في التفسير، قائما على الاعتماد على الرواية مع اهتمام ببيان دلالات الألفاظ وربطها بالسياق العام للآية، مما يبرز مكانتها بين علماء التفسير من المحدثين.

كما ظهر أن منزلته العلمية كانت محل نظر عند العلماء، والثقة بعضهم وتكلم فيه آخرون بسبب اختلاط بعض في بعض رواياته، ولا سيما روايات أهل الشام عنه.

كما يتضح من خلال جمع هذه الأقوال إنها مبثوثة في مصادر متعددة، مما يؤكد أهمية تتبعها وجمعها لإبراز إسهاماتها العلمية في هذا المجال.

وقد أسهمت أقواله في إثراء التفسير، وإن لم يكن من المكثرين، إلا أن ما نقل عنه يعد جزء من التراث التفسيري الذي ينبغي جمعه ودراسته. ويوصل بحث بمزيد من العناية بأقوال المفسرين من طبقة اتباع التابعين، لما لها من أهمية في فهم النص القرآني وربط أقوال السلف ببعضها.

وفي الختام فإن دراسة الأقوال التفسير واللائمة المحدثين تسهم في إثراء علم التفسير وتفتح آفاقا للدراسات أخرى تعنى بجمع وتحليل تراثهم.

## المصادر والمراجع:

**القران الكريم.**

(١) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط/الرابعة، ١٤١٥ هـ،١/٣٠٩.

(٢) تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١-١٣٢٦هـ.

(٤) تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

(٥) رجال صحيح مسلم، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة بيروت، ط١ – ١٤٠٧، ١/٢٢٥، تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر عام النشر: ١٤١٥ هـ.

(٦) شجرة النور الزكية، ابن سالم مخلوف علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١-١٤٢٤ هـ.

(٧) الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت.

(٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/الأولى – ١٤١٨ هـ.

(٩) تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(١٠) تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الحديث – القاهرة، ط/ الأولى.

(١١) تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا، ط/ الأولى: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، الجرجاني، تحقيق عادل أحمد، الكتب العلمية بيروت، ط١ – ١٤١٨.

(١٣) تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز الفاروق الحديثة – مصر / القاهرة/ الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

(١٤) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط – الثالثة – ١٤١٩ هـ.

(١٥) تفسير الماوردي، النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

(١٦) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/ الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م.

(١٧) علوم القرآن وأصول التفسير، معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار [ت ١٣٨٥ هـ] – عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط/ الأولى.

(١٨) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط/ الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

(١٩) التاريخ الكبير للبخاري، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد دكن، طبع تحت اشراف محمد معين خان ٤٢٧/٣. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال، بدر الدين العيني، تحقيق محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية بيروت، ط١ ١٤٢٧هـ، ٣٣٧/١. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين، عالم الكتب بيروت ط١ ١٤٠٨هـ، ص ٧٧، معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر بيروت، ط ٢ – ١٩٩٥م.

(٢٠) الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور

محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط/ الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣٦.

(٢١) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط/الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

(٢٢) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٥ هـ.

(٢٣) التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله المحقق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية – الباكستان/ ١٤١٢ هـ.

(٢٤) بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ).

(٢٥) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي ٣٦٧/٤، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين ابن الزكي.

(٢٦) تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آية القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، ط/ الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١.

(٢٧) تفسير القران العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠ – ٧٧٤ هـ)، (تم فيها استدراك السقط الحاصل بالمجلد الأول من طبعة الشعب)، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية/ الثانية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

(٢٨) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط/ الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

**الهوامش:**

(١) سورة الحجر اية/ ٩.

(٢) سورة لقمان، الآية/ ٢٧.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد دكن، طبع تحت اشراف محمد معين خان ٤٢٧/٣. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال، بدر الدين العيني، تحقيق محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية

بيروت، ط١ ١٤٢٧هـ، ٣٣٧/١. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين، عالم الكتب بيروت ط١ ١٤٠٨هـ، ص ٧٧، معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر بيروت، ط ٢ – ١٩٩٥م، ٣٦٠/٢.

(٤) ينظر: رجال صحيح مسلم، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة بيروت، ط١ – ١٤٠٧، ٢٢٥/١، تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر عام النشر: ١٤١٥ هـ، ١١٩/١٩.

(٥) نسبة الى قرية من قرى مرو تسمى خرق، قرية كبيرة كثيرة الأشجار عامرة.

(٦) وهي من أكبر بلاد خراسان، وأهلها من أحسن الناس وجوها، افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان.

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١-١٣٢٦ هـ ٣٤٨/٣،.

(٨) من اهل مرو من اهل خرق.

(٩) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، الجرجاني، تحقيق عادل احمد، الكتب العلمية بيروت ، ط١- ١٤١٨ ، ١٧٧/٤.

(١٠) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١- ٢٠٠٣م. ١٠٦/١٠-١٠٧.

(١١) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي ،٣٦٧/٤، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين ابن الزكي ٤١٥/٩.

(١٢) ينظر: شجرة النور الزكية، ابن سالم مخلوف علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١- ١٤٢٤ هـ. ٧٢/١.

(١٣) ينظر: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، وهي سيرة النبي وخلفائه من كتاب «الثقات» للحافظ أبي حاتم [ابن حبان] البُستي (ت ٣٥٤ هـ) صحّحه وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك، وجماعة من العلماء، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط/الأولى ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م [وأعادوا نشرها لاحقًا مرارا بنفس ترقيم الصفحات] ٦٢/٧.

(١٤) ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين/ الخامسة عشر – أيار / مايو، ٢٠٠٢ ١١٢/٧.

(١٥) ينظر: الثقات، ابن حبان ٦/ ٤١٨.

(١٦) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي ٣٦٧/٤.

(١٧) ينظر: الأعلام، الزركلي ٣٣٩/٣.

(١٨) ينظر: المصدر نفسه ١٢٥/٣.

(١٩) ينظر: المصدر نفسه ٣٤/٣.

(٢٠) سورة البقرة، اية /٢١٠.

(٢١) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط – الثالثة – ١٤١٩ هـ، ٢ /٣٧٣.

(٢٢) تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الحديث – القاهرة، ط/ الأولى،٤٤.

(٢٣) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/ الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م:١١٣/٢.

(٢٤) ينظر: تفسير القران العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠ – ٧٧٤ هـ)، (تم فيها استدراك السقط الحاصل بالمجلد الأول من طبعة الشعب)، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية/ الثانية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م ،٥٦٦/١.

(٢٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط/الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤م،٢٥/٣.

(٢٦) ينظر: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)،١٣٨/١.

(٢٧) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٥ هـ ،١٦٠.

(٢٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ،٥٦٦/١.

(٢٩) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، ١/ ١٣٤.

(٣٠) – ينظر: تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن، ص٩٤.

(٣١) علوم القرآن وأصول التفسير، معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار [ت ١٣٨٥ هـ] – عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط/ الأولى ١٢٤/١.

(٣٢) تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م،٢١١/١.

(٣٣) ينظر: بحر العلوم، السمرقندي ،١٣٨/١.

(٣٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/الأولى – ١٤١٨ هـ ١٣٤/١.

(٣٥) تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢١٢/١–٢٣١.

(٣٦) المصدر السابق، البيضاوي١٣٤/١.

(٣٧) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط/الرابعة، ١٤١٥ هـ،٣٠٩/١.

(٣٨) تفسير أبي السعود، العمادي، ٢١٢/١.

(٣٩) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ،٥٦٧/١.

(٤٠) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ،٥٦٧/١.

(٤١) المصدر نفسه،٥٦٧/١.

(٤٢) ينظر: تفسير القران العظيم، لابن كثير ،٥٦٦/١.

(٤٣) سورة البقرة، الآية /٢٥١.

(٤٤) الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت ،٧٦٧/١.

(٤٥) تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الحديث – القاهرة، الأولى،٥٥.

(٤٦) سورة البقرة اية ،٢٥١.

(٤٧) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط/ الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م ٢/ ٢٣١،٢٢٩.

(٤٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٣/ ٢٥٧.

(٤٩) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي، ١/ ١٦٥.

(٥٠) ينظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ١/ ٣١٩،٣٢٠، ٣٢١.

(٥١) التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله المحقق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية – الباكستان/ ١٤١٢ هـ، ١/ ٣٥٢.

(٥٢) تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا، ط/ الأولى: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، ١/ ٥١٤.

(٥٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٢٥٦/٣، ٢٥٩.

(٥٤) الدر المنثور، السيوطي ،٧٦٧/١.

(٥٥) تفسير الماوردي = النكت والعيون، ١/ ٣٢١.

(٥٦) المصدر نفسه، ١/ ٣٢١.

(٥٧) تفسير القرآن للسمعاني، ١/ ٢٥٤.

(٥٨) تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة/ الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، ١/ ٢٤٩.

(٥٩) ينظر: تفسير القرآن للسمعاني، ١/ ٢٥٤.

(٦٠) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي، ١٨١.